[ 229 ] هذه فاشرة الصبا فاصبر فان ا مع الصابرين، وخرج معاوية وهو يقول مشيرا الى بني همدان رحمهم ا: لا عيش إلا فلق قحف الهام * * من ارحب ويشكر شبام قوم هم أعداء أهل الشام * * كم من كريم بطل همام وكم قتيل وجريح دامي * * كذاك حرب السادة الكرام فبرز سعيد بن قيس يقول: لا هم رب الحل والحرام * * لا تجعل الملك لاهل الشام فحمل وهو مشرع رمحه فضرب معاوية ودخل في غمار القوم هربا من ضربة قيس فجعل قيس يقول يا لهف نفسي فأتني معاوية * * على اطم كالعقاب هاوية والراقصات لا يعود ثانية * * الا هوى معفرا في الهاوية وبرز أبو الطفيل الكنائي قائلا: تحامت كنانة في حربها * * وحامت تميم وحامت أسد وحامت هوازن من بعدها * * فما حام منها ومنهم أحد طحنا الفوارس يوم العجاج * * وسقنا الاراذل سوق الكند وجال أمير المؤمنين (ع) قائلا: أنا علي فأسألوني تخبروا * * ثم ابرزوا لي في الوغا وابدروا سيفي حسام وسناني أزهر * * منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير ومنا جعفر * * وفاطم عرسي وفيها المفخر هذا لهذا وابن هند محجر * * مذبذب مطرد مؤخر فاستخلفه عمرو بن حصين السكوني على ان يطعنه فرآه سعيد بن قيس فطعنه وأنشد يقول: أقول له ورمحي في حشاه * * وقد قرت بمصرعه العيون ألا يا عمرو عمرو بني حصين * * وكل فتى ستدركه المنون _____